

النهاية في غريب الأثر

- { طوا } (س) في حديث بدر [فَقَدَزُوا فِي طَوَىٍّ مِنْ أَطْوَاءِ بَدْرٍ] أي بئر مَطَوَىٍّ من آبارها . والطَّوَىُّ في الأصل صِفةٌ فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ فلذلك جَمَعُوهُ على الأطواءِ كَشَرِيفٍ وَأَشْرَافٍ وَيَتِيمٍ وَأَيْتَامٍ وإن كان قد انْتَقَلَ إلى باب الأسماءِ .
- وفي حديث فاطمة رضي الله عنها [قال لها : لا أُخْذِمُكِ وَأَتْرُكِ أَهْلَ الصُّفَّةِ تَطَوَّى بِطَوْنِهِمْ] يقال : طَوَّىَ من الجُوعِ يَطَوَّى طَوَّى فهو طَاوٍ : أي خالِي البَطْنَ جَائِعٌ لَمْ يَأْكُلْ . وَطَوَّى يَطَوَّى إِذَا تَعَمَّدَ ذَلِكَ .
- (س) ومنه الحديث [يَبِيْتُ شُبْعَانَ وَجَارَهُ طَاوٍ] .
- والحديث الآخر [يَطَوَّى بِطَوْنِهِ عَنْ جَارِهِ] أي يُجْرِيعُ نَفْسَهُ وَيُؤْثِرُ جَارَهُ بِطَاعَمِهِ .
- (س) والحديث الآخر [أَنَّهُ كَانَ يَطَوَّى يَوْمِيْنِ] أي لَا يَأْكُلُ فِيهِمَا وَلَا يَشْرَبُ . وقد تكرر في الحديث .
- (س) وفي حديث عليٍّ وبنائه الكعبة [فَتَطَوَّتْ مَوْضِعَ الْبَيْتِ كَالْحَجَّافَةِ] أي اسْتَدَارَتْ كَالْتُّرْسِ . وَهُوَ تَفَعُّعٌ لَاتٍ مِنَ الطَّيِّ .
- وفي حديث السِّفَرِ [أَطَوَّ لَنَا الْأَرْضَ] أي قَرَّبَ بِهَا لَنَا وَسَهَّلَ السَّيْرَ فِيهَا حَتَّى لَا تَطُولَ عَلَيْنَا فَكَأَنَّهَا قَدْ طَوَّيَتْ .
- ومنه الحديث [إِنَّ الْأَرْضَ تَطَوَّى بِاللَّيْلِ مَا لَا تَطَوَّى بِالنَّهَارِ] أي تُقْطَعُ مَسَافَتُهَا لِأَنَّ الْإِنْسَانَ فِيهِ أَنْشَطٌ مِنْهُ فِي النَّهَارِ وَأَقْدَرُ عَلَى الْمَشْيِ وَالسَّيْرِ لِعَدَمِ الْحَرِّ وَغَيْرِهِ . وقد تكرر في الحديث ذِكْرُ [طَوَّى] وهو بضم الطاء وفتح الواو المخففة : مَوْضِعٌ عِنْدَ بَابِ مَكَّةَ يُسْتَحَبُّ لِمَنْ دَخَلَ مَكَّةَ أَنْ يَغْتَسِلَ بِهِ